

تفسير السمعاني

@ 73 (^) بهم والذين آمنوا وعملوا الصالحات في روضات الجنات لهم ما يشاءون عند ربهم ذلك هو الفضل الكبير (22) ذلك الذي يبشر ا□ عباده الذين آمنوا وعملوا الصالحات قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى) * * * * * .

وقوله : (^) وهو واقع بهم) ومعناه : أن العذاب الذي يخافونه نازل بهم ، وهذا يوم القيامة . .

وقوله : (^) والذين آمنوا وعملوا الصالحات في روضات الجنات) أي : البساتين . .

وقوله : (^) لهم ما يشاءون عند ربهم ذلك هو الفضل الكبير) أي : العظيم . .

قوله تعالى : (^) ذلك الذي يبشر ا□ عباده الذين آمنوا وعملوا الصالحات) أي : هذا الذي يبشر ا□ عباده . .

وقوله : (^) قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى) فيه أربعة أقاويل : أظهرها وأشهرها أن معناه : لا أسألكم إلا أن تودوني لقرباتي منكم . وقيل : تصلوا القرابة التي بيني وبينكم بالاستجابة لي إلى ما أدعو إليه ، وتكفوا عني أذاكم ، وهذا قول ابن عباس أورده البخاري عنه في الصحيح على لفظ معلوم مقبول ، وهو قول طاوس ومجاهد وقتادة ، وعامة المفسرين . قال قتادة : كانت قريش تصل الأرحام ، فطلب منهم النبي أن يصلوا القرابة التي بينه وبينهم ، وألا يقطعوها . .

وعن ابن عباس قال : ما من بطن من بطون قريش إلا ولرسول ا□ فيهم قرابة ، فسألهم أن يصلوها . .

والقول الثاني : ما حكى عن الحسن البصري أنه قال : (^) قل لا أسألكم عليه أجرا إلا

المودة في القربى) معناه : أن يتوددوا إلى ا□ بما يقربكم إليه من العمل الصالح . .

والقول الثالث : ما حكى عن الضحاك أن الآية منسوخة بقوله : (^) قل ما سألتكم من أجر

فهو لكم إن أجري إلا على ا□) وهذا القول غير مرضي عند أهل